

## الوافي في الوفيات

خزرون أبو المجد البربري من أهل إشبيلية . أورد له الأبيّار في تحفة القادم قوله  
يمدح الأمير يحيى بن الحاج من الملتّامين : من الكامل .

هذا النسيم يهز من زهر الرُّبا ... فمر الحمامة يا غضى أن تندبا .  
أبكى أوار البرق مقلّة ديمة ... فاستضحكت ثغر الأقامة أشنبا .  
منها :

وفوارة كالسّابرية نثرة ... سحّت مكان السّمهريّة مذنبا .  
قالوا هي المرأة أخلص صقلها ... ولربّما صدئت فكان الطُّحلبا .  
وإلى الخميّلة حيث ألفت زورها ... أحوى أطلّ صراره والرُّبّربا .  
وأورد له أيضا : من الوافر .

مضى يتلفّت السّحر الحلالا ... ويأنف أن يقول رنا غزالا .  
وفي خطواته نشوات تيه ... تعربد في معاطفه دلّالا .

بذلت له الهدى فنأى مرارا ... وباعدت الكرى فدنا خيالا .  
ودون الأجرعين مقيل خشف ... توخّى الطُّلّ والشّيم الزُّلالا .  
يناغم طبيةً مئت حذارا ... فتحسب كلّ ما وطئت جبالا .

قلت : شعر جيد .

تقيّ الدين المقرء .

خزعل بن عسكر بن خليل العلّامة تقيّ الدين أبو المجد الشّنائبيّ المصريّ المقرء  
النحويّ اللغويّ نزيل دمشق . ذكر أنه سمع من السّلفيّ وأنه دخل بغداد وقرأ على الكمال  
عبد الرحمن الأنباريّ أكثر تصانيفه . و عند عوده أخذ في الطُّريق وراحت كتبه . وسكن دمشق  
وصار إمام مشهد عليّ بن الحسين . أقعد في آخر عمره وازدهم عليه الطُّلبة . وكان أعلم  
الناس بكلام العرب وتوفي سنة ثلاث وعشرين وست مائة .  
الألقاب .

خزيفة البغداديّ : عبد الله بن سعد .

خزيمة .

ذو الشّهادتين .

خزيمة بن ثابت بن الفاكه الأنصاري الخطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة ذو  
الشّهادتين . يقال بدريّ والصحيح أنه شهد أحداً وما بعدها وقتل بصفين مع عليّ سنة سبع

وثلاثين وروى له مسلم والأبعة . كان يحمل راية بني خزيمة وشهد غزوة مؤتة فبارز رجلاً فقلته وأخذ من بيضته ياقوتة باعها في زمن عمر بمائة دينار . وكان هو وعمير بنعدى بن خرشة يكسران أصنام بني خزيمة . وأجاز رسول الله ﷺ شهادته بشهادتين لأن يهودياً قال : يا محمد أفضني ديني . فقال رسول الله ﷺ : أولم أفضك دينك ؟ قال : لا إن كان لك بينة فهاتها . فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : أيكم يشهد أنني قضيت اليهودي ماله ؟ فقال خزيمة : أنا أشهد يا رسول الله ﷺ . فقال له : وكيف تشهد بذلك وأنت لم تحضرنا ولم تعلم ذلك ؟ فقال : يا رسول الله ﷺ نحن نصدّقك في الوحي من السماء فلا نصدّقك في قضاء دين يهودي ! .

فأنفذ شهادته وسمّاه ذا الشّهادتين لأنه صيّر شهادته شهادة اثنين وقال : من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه .

وافتخر الحيّان من الأنصار الأوس والخزرج فقالت الأوس : منّا غسيل الملائكة حنظلة بن الرّاهب ومنا من اهترّ له عرش الرحمن سعد بن معاذ ومنا من حمته الدّبر عاصم بن ثابت ومنا من أجزت شهادته برجلين خزيمة بن ثابت . وقال الخزرجيون : منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ زيد بن ثابت وأبو زيد وأبيّ بن كعب ومعاذ بن جبل . وعن محمد بن عمارة بن خزيمة قال : كان جدي كافلاً سلاحه يوم الجمل ويوم صفين حتى قتل عمار فلما قتل عمار قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : تقتل عمار الفئة الباغية ثم سل سيفه وقاتل حتى قتل . وخزيمة هو القائل : من البسيط .

ما كنت أحسب هذا الأمر منصرفاً ... من هاشمٍ ثم منها عن أبي حسن .  
أليس أول من صلّى لقبلتهم ... وأعلم الناس بالفرقان والسّنين .  
من فيه ما فيهم لا يمترونه ... وليس في القوم ما فيه من الحسن .  
خزيمة بن الحسن .

خزيمة بن الحسن قال المرزباني : محدث يرثي الأمين بمراتٍ كثيرة منها قوله : من الخفيف

آذن الملك ركنه بانهداد ... بعد ليثٍ من الأئمة هاد .  
ملكٌ همّهُ السّماحة والبذل ... كريمٌ موفّقٌ للرشاد .  
خانه الدهر والزمان خوون ... جائر الحكم ظالمٌ للمعاد .

وقوله : من الكامل